

المشهد السياسي

الأسد يأمر بقوة نارية كبيرة من الجانب السوري في معركة تحرير الجرد حزب الله يعيد الدولة إلى عرساله

مع انتهاء آخر عمليات تحرير جرد عرسال، بالقوة وبالتفاوض، شرع حزب الله في تسليم المواقع في جرد عرسال إلى الجيش اللبناني، في خطوة تثبت وجود الدولة في البلدة الحدودية المنسية. وبالتوازي مع نهاية تسوية خروج «سرايا أهل الشام» أمس، ترجّح المعلومات بدء عملية الجيش اللبناني ضد «داعش» خلال 48 ساعة (مع تأكيد جميع المصادر أنها ستبدأ الأسبوع الجاري). بالتزامن مع صدور قرار من الرئيس السوري بشار الأسد إلى الجيش السوري لتأمين قوة نارية كبيرة لضرب «داعش» من الشرق



التسليم بين الجيشين سورياً في المعركة لضبط النيران وتقديم القوات (أرشيف)

إنها اللحظات الأخيرة قبل شروع الجيش اللبناني في معركة تطهير جرد السلسلة الشرقية في القاع ورأس بعلبك من تنظيم «داعش» الإرهابي، مع مغادرة آخر مسلّح من «سرايا أهل الشام»، بعض ظهر أمس، جرد عرسال إلى فليط السوروية كل المؤشرات الميدانية والسياسية التي تجمعت يوم أمس تؤكد أن المعركة تنتظر إشارة البدء من قبل قائد الجيش العماد جوزف عون: التحضيرات العسكرية اللبنانية وحشود الألوية وأفواج التدخل اكتملت، خروج الد «السرايا» والبدء بتفكيك الجزء الأكبر من مخيم وادي حميد، تحضيرات الجيش السوري وحزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي مكتملة، وسلسلة الغارات العنيفة التي شنتها الطائرات السورية بعد ظهر

نقلت رسالة إيجابية من حزب الله إلى الكويت ورسالة كويتية إيجابية تجاه الحزب

أمس على مواقع «داعش» الأساسية في معبر الزمراني ومرطبية وفيحة وميرا ومرتفع حرف الحشيشات والبوحديج وجرود قارة والجراجير. وفي خطوات متوازية، بدأ الجيش اللبناني أيضاً تسلّم المواقع التي أسسها حزب الله في السنوات الماضية في جرد القاع، وأبرزها موقع «السمر»، تنفيذاً لإعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قرار المقاومة بتسليم الجيش اللبناني زمام الأمور على الحدود اللبنانية السورية. وفي جرد عرسال أيضاً، وما إن غادرت آخر حافلة لمسلّحي «سرايا أهل الشام»، حتى دخلت قوات من فوج المدفعية الثاني التابع للجيش اللبناني وبدأت بالانتشار في منطقة وادي حميد وأطراف سهل عجرم آتية من جرد يونين، وكذلك دخلت قوات أخرى من حاجز وادي حميد لتكتمل انتشارها في المنطقة. وفي حين وُضعت الخطط لتسليم الجيش

«النصرة»، وبالتالي فإن خيار ذهابه نحو المواجهة المحسومة مع ارتباطه بقرار مركزي في المواجهة وغياب الأفق لأي تسوية، يدفع مسلحيه نحو القتال حتى الموت، ما لم تكن هناك خطوط تواصل يُعمل على فتحها لإيجاد تسوية ما، تعطي الإرهابيين أملاً بخطّ خروج خلفي، بما يساعد على تخفيف شرابهم في المواجهة. وليس معروفاً بعد إن كان الجانب اللبناني السوري والمقاومة معنيين الآن قبل بدء المعركة بالبحث عن مخرج، يمكن أن تبدأ من تسليم «داعش» أسير للمقاومة أسره التنظيم في البداية السورية، إضافة إلى جثامين شهداء، مقابل خروج أمن نحو البداية.

بنائها طويلاً، وعلى طرق عسكرية شقها المقاومون طوال السنوات الماضية لنقل الإمدادات والأعداء. وفيما تحجم المصادر العسكرية المتنوعة عن الدخول في توقعات المعركة والإطار الزمني المقدر لها، إلا أن غالبية المعنيين يقيمون المعركة مع «داعش» على أنها معركة صعبة، سيثبت فيها الجيش جدارته وقدرته على مواجهة الإرهاب. فالجغرافيا في جرد القاع ورأس بعلبك تزيد صعوبة ووعورة عن جغرافيا جرد عرسال، وفيها مرتفعات عالية مثل «حليمة قارة» التي تشبه «قلّة موسى». كذلك فإن التنظيم الذي بنى منظومة دفاعية في المنطقة خلال سنوات تمهيداً لمعركة من هذا النوع، لا يملك أوراق القوة للتفاوض التي كانت تملكها

اللبناني خلال الأسبوع الحالي كامل المواقع التي سيطر عليها حزب الله من إرهابي «جبهة النصر» أو تلك التي بنتها المقاومة لمواجهة المسلّحين وحماية الحدود، فكك حزب الله غالبية مواقعه في جرد عرسال، ومواقع «العمامة» و«القنزح»، ويعمل على تفكيك مواقع «عقبة نوح» و«ضهر وادي معروف» المشرف على وادي حميد. طبعاً، على أن يحتفظ حزب الله بمواقعه المشتركة مع الجيش السوري في الأراضي السورية المتاخمة للحدود اللبنانية. إلا أن تفكيك المقاومة لمواقعها واسلحتها وعتادها في الأراضي اللبنانية وتسليمها للجيش، سيمكن الجيش من الحصول على مواقع محصنة بشكل كبير وسواتر ترابية وصخرية عملت المقاومة على

شهداء لبنانيون في اعتداء بوركينا فاسو

في اعتداء إرهابي جديد، استشهد ثلاثة لبنانيين في عاصمة بوركينا فاسو، بعد أن أطلق النار ثلاثة إرهابيين من تنظيم «القاعدة» في الصحراء المغربية - الجزائرية على زبائن مطعم «عزيز اسطنبول»، الذي يستقبل سياحاً أجانب ومغتربين في أغادوغو. وتمكّنت قوات الأمن لاحقاً من قتل المهاجمين، إلا أن ضحايا الهجوم الدامي بلغ حوالي 17 قتيلًا وعدداً كبيراً من الجرحى. وانشغلت الجهات الرسمية اللبنانية أمس في متابعة مستجدات الهجوم والعمل لاستعادة جثامين المواطنين، وهم أحمد البلي ومحسن فنيش وزوجته الكندية الأصل. ودان رئيس الجمهورية ميشال عون «هذا الاعتداء الإرهابي الذي استهدف أبرياء»، معتبراً أن «هذا العمل الإجرامي يجب أن يشكل حافزاً إضافياً لتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب ومنع تمدده».

(وطنية)